جامع خـالد بن الوليـد بحمص

" دراسة آثارية معمارية "

إعـــداد

أ.د/ محمود مرسي مرسي

أستاذ الآثار الإسلامية

كلية الآثار-جامعة القاهرة

الموقع:

يقع الجامع خارج سور مدينة حمص القديمة [١] من ناحية الشرق[٢]، في المنطقة العقارية الخامسة – خالدية – [٣]، ويشار إلى أنها كانت في الأصل قرية مات بها خالد بن الوليد تبعد عن حمص القديمة نحو ميل[٤].

ما أوردته المصادر التاريخية عن مكان دفن خالد بن الوليد:

تعددت روايات المؤرخين حول مكان وفاة ودفن خالد بن الوليد رضي الله عنه وذلك على النحو الآتي:

يذكر ابن خياط في حوادث سنة٢١هـ/ ٦٤١م " وفيها مات خالد بن الوليد بالشام رحمه الله"[٥]، ويقول ابن عساكر "عن الزبير بن بكار قال: قال عمي مصعب بن عبد الله : خالد الذي صالح أهل الحيرة، وفتح بعض السواد، فأمره أبوبكر فصار إلى الشام ولم يزل بها حتى عزله عمر بن الخطاب وهلك خالد بالشام وأوصى عمر بن الخطاب فتولى عمر وصيته وسمع راجزاً يقول: إذا رأيت خالداً تخففاً، فقال عمر : رحم الله خالداً، فقال طلحة بن عبيد الله:

لأعرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

فقال عمر: إني ما عتبت على خالد إلا في تقدمه، وما كان يصنع في المال، وكان خالد إذا صار إليه المال قسمه في أهل القتال ولم يرفع إلى أبي بكر حساباً، وكان فيه تقدم على رأي أبي بكر يفعل الأشياء لا يراها أبوبكر، تقدم على قتلِ مالك بن نويرة ونكح امرأته وصالح أهل اليمامة ونكح ابنة مجاعة بن مرارة فكره ذلك أبو بكر وعرض الدية على متمم بن نويرة وأمر خالداً بطلاق امرأة مالك ولم ير أن يعزله وكان عمر ينكر هذا على خالد وشبهه، ...عن أبي رباح خالد بن رباح قال سمعت ثعلبة بن أبي مالك يقول: رأيت ابن الخطاب

بقباء يوم السبت ومعه نفر من المهاجرين والأنصار فإذا أناس من أهل الشام يصلون في مسجد قباء حجاجاً، فقال: من القوم؟ قالوا من اليمن، قال: أي مدائن الشام نزلتم؟ قالوا: حمص، قال: هل من مغربة خبر؟، قالوا: موت خالد بن الوليد (يوم) رحلنا من حمص، قال: فأسترجع عمر مراراً ونكس وأكثر الترحم عليه، وقال: كان والله سداداً لنحور العدو، ميمون النقيبة، فقال له علي بن أبي طالب: فلم عزلته؟، قال: عزلته لبذله المال لأهل الشرف وذوي اللسان، قال علي: فكنت تعزله عن التبذير في المال وتتركه على جنده، قال: لم يكن يرضى، قال: فهلا بلوته. وعن محمد بن عمر وعبد الرحمن بن أبي الزناد وغيره قالوا: قدم خالد بن الوليد بعد أن عزله عمر بن الخطاب معتمراً فمر بالمدينة فلقي عمر، ثم رجع إلى الشام فأنقطع إلى حمص فلم يزل بها حتى توفى بها سنة إحدى وعشرين".(٦)

ويشير الهروي عند حديثه عن مدينة حمص "بها مشهد امير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وبه عامود وموضع أصبعه فيه، وذلك لمنام رأه بعض الصالحين، وله حكاية، وبها دار خالد بن الوليد رضي الله عنه وهي مشهد، وظاهر حمص قبر خالد بن الوليد رضي الله عنه، وعنده عياض بن غنم، وقبر زوجة خالد بن الوليد وقبر ابنه عبد الرحمان، وقبر عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقيل إن عبيد الله قتل بصفين، والله أعلم، وعبد الله بن عمر، قتله الحجاج بالمدينة، وقيل مات بمكة ودفن في الحرم، وقيل في مقبرة المهاجرين، والله أعلم، وقيل إن خالداً مات بالمدينة وليس بصحيح ، وقيل إن خالد مات بقرية على نحو ميل من حمص، وقيل هذا الذي بحمص هو خالد بن يزيد الذي بنى القصر الذي بحمص وآثار القصر باقية غربي الطريق، والله أعلم".(٧)

ويذكر ابن جبير عند وصفه مدينة حمص "وبشرقيها جبانة فيها قبر خالد بن الوليد رضي الله عنه، هو سيف الله المسلول، ومعه قبر ابنه عبد الرحمن، وقبر عبيد الله بن عمر رضي الله عنهم".(٨)

ويقول الحميري عند وصفه لمدينة حمص "وشرقيها جبانة فيها قبر خالد بن الوليد سيف الله المسلول ومعه قبر ابنه عبد الرحمن وقبر عبد الله بن عمر رضي الله عنهم".(٩)

ويشير ياقوت الحموي إلى أنه "بحمص من المزارات والمشاهد مشهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فيه عمود فيه موضع أصبعه، رأه بعضهم في المنام، وبها دار خالد بن الوليد رضي الله عنه وقبره فيما يقال، وبعضهم يقول أنه مات بالمدينة ودفن بها وهو الأصح، وعند قبر خالد قبر عياض بن غنم القرشي رضي الله عنه الذي فتح بلاد الجزيرة، وفيه قبر زوجة خالد بن الوليد وقبر ابنه عبد الرحمن، وقيل بها قبر عبيد الله بن عمر بن الخطاب، والصحيح أن عبيد الله قتل بصفين فإن كانت نقلت جثته إلى حمص فالله أعلم، ويقال: إن خالد بن الوليد مات بقرية على نحو ميل من حمص وإن الذي يزار بحمص إنما هو قبر خالد بن يزيد بن معاوية وهو الذي بنى القصر بحمص، وآثار هذا القصر في غربي الطريق باقية".(١٠)

ويذكر ابن الأثير "وتوفى(خالد) بحمص من الشام، وقيل: بل توفى بالمدينة سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب، وأوصى إلى عمر رضي الله عنه، ولما بلغ عمر أن نساء بني المغيرة اجتمعن في دار يبكين على خالد، قال عمر: ما عليهن أن يبكين أبا سليمان ما لم يكن نقع أو لقلقة، وقيل: لم تبق امرأة من بني المغيرة إلا وضعت لمتها على قبر خالد، يعني حلقت رأسها".(١١)

ا ستة أضلاع ذات فتحات مع ستة أضلاع صماء ويتوجها جميعاً من أعلى قبة صغيرة يخرج من قطبها قضيب ينتهي بهلال بداخله إطار مفرغ سجل به لفظ الجلالة الله وينتهي الإطار في أعلاه بهلال صغير، ويوجد بابي الروضة أسفل الجوسق وهما عبارة عن فتحة مستطيلة معقودة يتدلى من عقدها زخارف نباتية مذهبة (لوحة ١٢)، وزينت ريشتي المنبر بزخارف نباتية بارزة قوامها الأفرع والأوراق والزهور ويعلوها درابزين من أشكال هندسية سداسية مفرغة لمعينات ومثلثات صغيرة (لوحة ١٣).

ويحتفظ متحف الآثار الإسلامية بالجامع بمنبر خشبي صنع للجامع يتكون من فتحة باب مقدم مستطيلة معقودة بعقد موتور يغلق عليها مصراعان زخرفا بالزخارف الهندسية (لوحة ١٤) ويعلو ذلك إطار مستطيل سجل به نص كتابي (لوحة ١٥) في ثلاثة أسطر يقرأ:

لخالد بقعة للخير جامعة فلا يضام ولا يرتاع خايفها
شاد السباعي إسماعيل منبرها وافته من رحمة الباري عواطفها
حوى زخاريف نور في صناعته فأشرقت حيث تاريخ ظرايفها

ويبرز النص اسم صانع المنبر وهو السباعي إسماعيل وسنة صنعه وذلك طبقاً لحساب الجمل في كلمة (ظرايفها) فإن القيمة العددية لحروفها تعادل سنة ١١٩٧هـ/ ١٧٨٢م.

ويأتي فوق النص ثلاث حطات من المقرنصات يتوجها صف من الشرفات بشكل الورقة النباتية الثلاثية ويفضي باب المقدم إلى درج يوصل لجلسة الخطيب المحاطة بجوسق عبارة عن أربعة أعمدة تحصر بينها أربع فتحات معقودة، وزينت ريشتي المنبر بالزخارف الهندسية (لوحة ١٦).

أما القسمان الجانبيان بجدار القبلة فكل منهما معقود بعقد مدبب ويتوسطه محراب على كل جانب من جانبيه نافذة مطاولة معقودة وتعلوه على نفس محوره نافذة معقودة، ويتألف المحراب الجانبي الشرقي (لوحة ١٧) من حنية

لبست بوزرات رخامية طولية زينت بشكل مزهرية يخرج منها أشكال نباتية متداخلة تنتهي في أعلاها بشكل بائكة مؤلفة من مجموعة عقود نصف دائرية متجاورة ترتكز على أعمدة صغيرة، وتعلو الحنية طاقية مفصصة تنتهي بهيئة عقد نصف دائري يتدلى من صنجته المفتاحية شكل ورقة نباتية ثلاثية، وعلى جانبي الحنية دخلتان بواقع دخلة بكل جانب شغلت بعمود رخامي وعلى جانبيهما رسم لعمودين نفذا بطريقة الحفر في الرخام زين بدنهما بزخرفة هندسية بشكل مستطيل أعلاها وأسفلها شكل وردتان خماسيتا البتلات، وزينت توشيحتي المحراب وأعلى الصنجة المفتاحية لعقده بالزخارف النباتية ويعلوه نص قرأني في سطرين سجل بالسطر الأول العلوي: "بسم الله الرحمن الرحيم" وسجل بالسطر الثاني السفلي: "قنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب"[١٢]، ويتشابه المحراب الجانبي الغربي (لوحة ١٨) إلى حد كبير مع المحراب الشرقي السابق إلا أنه يختلف عنه إلى حد ما في شكل زخرفة وزرات الحنية وكذلك في النص القرآني المدون أعلاه حيث سجل بالسطر الاول العلوي: "بسم الله الرحمن الرحيم" وسجل بالسطر الثاني السفلي: "إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً"[١٣] وإلى جوار النص بخط صغير سنة ١٣٢٧ (١٩٠٨م).

وينقسم الجدار الشرقي إلى ثلاثة أقسام ويوجد بالقسم الأوسط منه (لوحة ١٩) ثلاث دخلات معقودة مدببة بكل دخلة نافذتين مطاولتين معقودتين احدهما سفلية تعلوها الأخرى على نفس محورها أما القيمان الجانبيان بالجدار فكل قسم منهما معقود بعقد مدبب ويتخلله نافذتان سفليتان تعلوهما على نفس محورهما نافذتان علويتان مطاولتان معقودتان.

ويتشابه الجدار الغربي (لوحة ٢٠) مع الجدار الشرقي إلى حد كبير إلا أنه حل محل إحدى النافذتين السفليتين بالقسم الجنوبي له فتحة باب تفضي إلى

والأوراق، ويعلوهما بتوشيحتي العقد نصان لحديثان شريفان دون كل واحد منهما في أربعة سطور حيث سجل بالشمالي منهما "خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سله الله على المشركين رواه ابن عساكر عن عمر"، وسجل بالجنوبي " خالد سيف من سيوف الله ونعم فتى العشرة رواه أحمد في مسنده عن ابي عبيدة" ، ويتوسط الحديثين طغراء، يعلو ذلك عقد ثلاثي شغل نفيسه بزخارف نحاسية تتوسطها دائرة سجل بها "بسم الله الرحمن الرحيم"، ويأتي فوقه في سطرين نصان لحديثان شريفان أولهما وهو بالسطر العلوي " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد سيف من سيوف الله رواه البغوي عن عبد الله بن جعفر ، والحديث الثاني بالسطر السفلي هو "خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله رواه الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس"، ويعلو الحديثين السابقين نص يقرأ "سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار"[١٤] (لوحة ٢٤)، ويعلو مربع القبة رقبة ذات أثنى عشر ضلعاً يتوجها خوذة خضراء اللون ذات أثنى عشر فصاً زين كل فص منها بزخرفة نباتية مرسومة منفذة بالألوان الذهبي والأخضر الفاتح والأبيض، ويوجد بداخل القبة (المقام) ضريحي خالد بن الوليد وابنه عبد الرحمن.

ويوجد بالركن الجنوبي الغربي لبيت الصلاة (الحرم أو القبلية) ضريح عبيد الله بن عمر بن الخطاب (لوحة ٢٥) وهو ذو قاعدة مستطيلة رخامية ومغطى بالقماش الأخضر ويحيط به مقصورة معدنية حديثة.

ويغطي بيت الصلاة كما سبق القول خمس قباب وأربع أنصاف قباب وقد استخدمت في مناطق الانتقال المثلثات الكروية (لوحة ٢٦) والتي تعلوها رقبة القبة حيث تتألف رقبة القبة الوسطى المركزية الرئيسية الكبرى من اثني عشر ضلعاً فتحت بكل ضلع نافذة مطاولة معقودة وتأتي أعلاها الخوذة الملساء (لوحة ٢٧)، في حين تتكون رقبة كل قبة من القباب الأربع الركنية الصغيرة

من ثمانية أضلاع فتحت بكل ضلع منهـا نافـذة مطاولـة معقـودة وتـأتي فوقهـا خوذة القبة الملساء (لوحة ٢٨).

ويتقدم بيت الصلاة (الحرم أو القبلية) من الجهـة الشـمالية صـحن (لوحـة ٢٩) أوسط مستطيل مستعرض حيث يمتد ضـلعه الطـولي مـن الشـرق إلـى الغـرب ويتوسط الصحن بحرة (فسقية أو شاذروان) ويحيط بـه ثلاثـة أروقـة بواقـع رواق بكل جهة من الجهات الجنوبيـة والشـرقية والشـمالية بينمـا يحـده مـن الجانـب الغربي سور يتخلله فتحة مدخل.

وتمثل الواجهة الشـمالية لبيـت الصـلاة (الحـرم أو القبليـة) الجـدار الجنـوبي للرواق الجنوبي (لوحة ٣٠)، وتنقسـم هـذه الواجهـة إلـى ثلاثـة أقسـام، القسـم الأوسط به ثلاث فتحات أبواب مسـتطيلة معقـودة بعقـود موتـوره تفضـي إلـى داخل بيت الصلاة ويتميز الأوسط (لوحة ٣١) بأنـه أكثرهـا اتسـاعاً وتـأتي فوقـه لوحة رخامية سجل بها نص (لوحة ٣٢) مؤلف من ثمانية أسطر يقرأ:

السطر الأول: لا إله إلا الله داخل حليتان زخرفيتان على جانبيها

السطر الثاني: هذا جامع الصحابي الشهير سيدنا خالد بـن الوليـد رضـي الله عتـه ومقامه الثابت.

السطر الثالث: بالتواتر شيد بناه القـديم السـلطان الظـاهر بيبـرس عـام سـتمايه وثلاثة وخمسين هجرياً

السطر الرابع: ثم صدرت إرادة السلطان عبد الحميد الثـاني العثمـاني عـام ألـف وثلاثماية وثمانية

السطر الخامس: عشر بتجديد بنائه بعد هدمه وذلك بمسـاعي أربـاب الفضـل مـن ريعه الخاص

السطر السادس: وإحسانات السلطان المـذكور فـتم بنـاوه عـام ألـف وثلاثمايـة وثلاثة وستين

السطر السابع: من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. ثم نجد توقيع عبد الحسيب زين العابدين بخط صغير.

السطر الثامن: تم بناؤه سنة ١٣٦٣.

أما بالنسبة للقسمين الجانبيين من الواجهة الشمالية لبيت الصلاة (الحرم أو القبلية) فهما متماثلين (لوحة ٣٣) ويتكون كل منهما من محراب أوسط خالي من أي زخرفة باستثناء زخرفة مداميك حجارته الأسود والأبيض (الأبلق) وهي المداميك المستخدمة في هذه الواجهة وفي بوائك الأروقة المطلة على الصحن (شكل ١٠)، وعلى كل جانب من جانبي المحراب نافذة مطاولة

٢- أوضحت الدراسة أن قبر خالد بن الوليد (رضي الله عنه) بحمص شيد عليه بناء على الأقل منذ بداية العصر المملوكي (وربما قبل ذلك منذ العصر الأيوبي) ويؤكد ذلك الأدلة الأثرية وما ذكره الرحالة ابن بطوطة.

٣- أثبتت الأدلة الأثرية اهتمام سلاطين المماليك البحرية بمقام خالد بن الوليد ولا سيما الظاهر بيبرس والأشرف خليل بن قلاوون.

٤- أبرزت الدراسة أنه تم في عهد السلطان عبد الحميد الثاني عمليات إصلاح وتوسعة بجامع خالد بن الوليد وتم ذلك في مرحلتين.

٥- أظهرت الدراسة اسم المشرف على أعمال التجديد بالجامع خلال المرحلة الأولى وهو الحسين بن الشيخ زين وتم ذلك في سنة ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م.

٦- أوضحت الدراسة ارتباط اسم كل من عبد الحميد بن سليم باشا الدروبي رئيس بلدية حمص وناظم باشا بالمرحلة الثانية من أعمال التجديد بالجامع وذلك في الفترة بين عامي ١٩٠٠- ١٩٠٣م.

٧- أثبتت الدراسة أن العمل بالمرحلة الثانية من أعمال التجديد استمر حتى عام ١٣٢٧هـ/ ١٩١٢م حيث سجل هذا التاريخ بجوار النص المنقوش أعلى المحراب الجانبي الغربي ببيت الصلاة، ويتضح من هذا أن هذه المرحلة امتدت بعد نهاية

فترة حكم السلطان عبد الحميد الثاني سنة ١٩٠٩م لتدخل في فترة حكم السلطان رشاد.

٨- أبرزت الدراسة أن تخطيط الجامع بعد إتمام المرحلة الثانية قد اتخذ طراز تخطيط المساجد العثمانية التي سبقته والمؤلفة من مساحة مربعة مقسمة إلى ثلاثة أروقة طولية تتقاطع مع ثلاثة أروقة عرضية مشكلة تسع مساحات غطيت بقبة وسطى مركزية ويحيط بها أربع أنصاف قباب بواقع نصف قبة بكل جانب من الجوانب الأربعة كما توجد أربع قباب ركنية صغيرة بواقع قبة بكل ركن من الأركان.

٩- أثبتت الدراسة أن أعمال الإضافة والتوسعة استمرت بعد اتمام بناء الجامع (بيت الصلاة أو الحرم أو القبلية) حيث أشارت لذلك عدة وثائق خاصة بشراء دور مجاورة له لإلحاقها بالقسم الخارجي منه ومنها الوثائق المؤرخة بالسنوات ١٣٣٠و ١٣٣١و ١٣٣٤هـ/ ١٩١١و ١٩١٢و ١٩١٥م.

١٠- أظهرت الدراسة وجود منبرين للجامع أحدهما وهو الحالي من الرخام اما الآخر وهو القديم فمن الخشب مؤرخ بعام ١١٩٧هـ ويحمل اسم صانعه السباعي إسماعيل.

١١- أبرزت الدراسة تأثر جامع خالد بن الوليد بجامع محمد علي بمصر في موضع مقام خالد بن الوليد في بيت الصلاة (الحرم أو القبلية) حيث يقع بالركن الشمالي الغربي مقابل جدار القبلة وهو ما سبق ظهوره بجامع محمد علي بقلعة الجبل مع الفارق في الاتجاهات نظراً لاختلاف اتجاه القبلة في مصر عن سورية.

١٢- أوضحت الدراسة اسماء أثنين من الخطاطين الذين قاموا بكتابة النصوص بالجامع وهما دري الذي سجل النصوص أعلى المحراب الرئيسي وعبد الحسيب زين العابدين الذي سجل النص المنقوش أعلى باب الدخول لبيت الصلاة (الحرم أو القبلية).

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

القرآن الكريم

ابن الأثير (عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري) ت ٦٣٠هـ

أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، بيروت ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م

ابن أيبك (خليل بن أيبك بن عبد الله الألبكي الصفدي) ت ٧٦٤هـ

الوافي بالوفيات، تحقيق واعتناء أحمد الأرناؤوط وتزكي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، بيروت ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م

ابن بطوطة (أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتي) ت ٧٧٩هـ

تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار المعروفة برحلة ابن بطوطة، دار صادر، بيروت ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م

ابن جبير (أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناني البلنسي) ت ٦١٤هـ

تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار المعروف برحلة ابن جبير، دار صادر، بيروت

ابن حجر العسقلاني (أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي) ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م

الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق دكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م

الحميري (محمد بن عبد المنعم)

الروض المعطار في خبر الأقطار، حققه دكتور إحسان عباس، مكتبة لبنان، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٤م

ابن خياط (أبو عمرو خليفة بن خياط بن أبي هبيرة العصفري) ت ٢٤٠هـ

تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق دكتور أكرم ضياء العمري، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الرياض ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م

الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان) ت ٧٨٤هـ/ ١٣٧٤م

سير أعلام النبلاء، أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه شعيب الأرناؤوط، حقق جـ١ حسين الأسد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الحادية عشرة، بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م

ابن عبد الحق (صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي) ت ٧٣٩هـ

مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق وتعليق علي محمد البجاوي، دار الجيل، الطبعة الأولى، بيروت ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م

ابن العديم (الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة) ت ٦٦٠هـ

بغية الطلب في تاريخ حلب، حققه وقدم له دكتور سهيل زكار، دار الفكر، بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م

ابن عساكر (أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي) ت ٥٧١هـ

تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، دراسة وتحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م

ابن كثير (عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي) ت ٧٧٤هـ

البداية والنهاية، تحقيق دكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، الطبعة الأولى، القاهرة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م

محمد علي باشا (محمد علي بن توفيق بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد علي)
الرحلة الشامية ١٩١٠م، حررها وقدم لها علي أحمد كنعان، دار السويدي للنشر
والتوزيع، أبوظبي، والمؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م
النابلسي (الشيخ عبد الغني بن إسماعيل) ت ١١٤٣هـ
الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، تحقيق رياض عبد الحميد مراد، دار المعرفة، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٨٩م
النووي (الإمام أبي زكريا محي الدين بن شرف) ت ٦٧٦هـ
تهذيب الأسماء واللغات، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت د.ت
الهروي (أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي) ت ٦١١هـ
الإشارات إلى معرفة الزيارات، تحقيق دكتور علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م
ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله) ت ٦٢٦هـ
معجم البلدان، دار صادر، بيروت ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م

ثانياً: المراجع العربية:

أسعد (منير الخوري عيسى)
تاريخ حمص، القسم الثاني من ظهور الإسلام حتى يومنا هذا (سنة ٦٢٢-١٩٧٧م)، نشرته مطرانية حمص الأرثوذكسية، الطبعة الأولى، حمص ١٩٨٤م

الحايك (منذر) وشيخاني (فيصل)

حمص درة مدن الشام، دراسة تراثية مصورة، دار الذاكرة، الطبعة الأولى، حمص ١٩٩٥م

حمزه (محمد) (دكتور)

بحوث ودراسات في العمارة الإسلامية، دار نهضة الشرق، القاهرة ١٩٩٦م

الزهراوي (نعيم سليم)

أسر حمص وأماكن العبادة، دراسة وثائقية ١٢٥٦- ١٣٣٧هـ/ ١٨٤٠-١٩١٨م، من خروج إبراهيم باشا المصري وحتى خروج العثمانيين الأتراك، ج٢، دار حرمون – المرساة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، حمص ١٩٩٥م

شيخاني (محمد فيصل)

خالد بن الوليد بطل ومسجد، حمص ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م

عبد الوهاب (حسن)

تاريخ المساجد الأثرية في القاهرة، أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ١٩٩٣م

عطيه (عبد الله) (دكتور)

دراسات في الفن التركي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ٢٠٠٧م، ص ٣٦٦- ٣٦٩

ثالثاً: المراجع الأجنبية المعربة:

آصلان آبا (أوقطاي)

فنون الترك وعمائرهم، ترجمة أحمد محمد عيسى، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، استانبول ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م

رابعاً: المراجع الأجنبية:

Akurgal,(E.), the art and architecture of turkey, oxford university press, London,1980

Goodwin (G.), A history of Ottoman architecture, Thames and Hudson, London, 1971

Kiel (M.), The Quatrefoil plan in Ottoman architecture reconsidered in light of the "Fethiye Mosque" of Athens, Muqarnas, XIX, 2002.

الحواشي السفلية

• أستاذ الآثار الإسلامية المساعد – كلية الآثار– جامعة القاهرة

[١] الهروي: الإشارات إلى معرفة الزيارات، تحقيق دكتور علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، القاهرة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، ص١٨

ابن بطوطة: تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار المعروفة برحلة ابن بطوطة، دار صادر، بيروت ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، ص٦٦

النابلسي: الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، تحقيق رياض عبد الحميد مراد، دار المعرفة، الطبعة الأولى، دمشق ١٩٨٩م، ص١٢٥

محمد علي: الرحلة الشامية ١٩١٠م، حررها وقدم لها علي أحمد كنعان، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبوظبي، والمؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م، ص١٠٥

[٢] ابن جبير: تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار المعروف برحلة ابن جبير، دار صادر، بيروت د.ت، ص١٨٢

الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، حققه دكتور إحسان عباس، مكتبة لبنان، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٤م، ص١٩٩

[٣] الزهراوي: أسر حمص وأماكن العبادة، دراسة وثائقية ١٢٥٦- ١٣٣٧هـ/ ١٨٤٠- ١٩١٨م، من خروج إبراهيم باشا المصري وحتى خروج العثمانيين الأتراك، جـ٢، دار حرمون – المرساة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، حمص ١٩٩٥م، ص ٢٦٢

[٤] ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار صادر، بيروت ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، جـ٢، ص٣٠٣

النووي: تهذيب الأسماء واللغات، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت د.ت، ق ١ جـ ١، ص١٧٤

[٥] ابن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق دكتور أكرم ضياء العمري، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الرياض ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ص١٥٠

[٦] ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، دراسة وتحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، جـ ١٦، ص ٢٧٣- ٢٧٥

[٧] الهروي: المصدر السابق ص١٨- ١٩

[٨] ابن جبير: المصدر السابق ص١٨٢

[٩] الحميري: المصدر السابق ص١٩٩

[١٠] ياقوت الحموي: المصدر السابق جـ٢ ص٣٠٣

[١١] ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، بيروت ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، ص٣٣٤

[١٢] سورة آل عمران أية ٣٩

[١٣] سورة النساء أية ١٠٣

[١٤] سورة الرعد أية ٢٤